٢٥٤

واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم ومن يرتدد في المائدة ومن
يشاقق الله في الحشر الثاني اذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
اردد واغضض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين الثالث
اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون
توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبني على هذه
العلامات وليس تحريكه بعارض الرابع التزم المدغمون فتح المدغم فيه
قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمه قبل هاء الغائب نحو رده
ولم يرده لان الهاء خفيفة فلم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليها
الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك في
المضموم الفاء وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلط في تجويزه
الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مده
وعضه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا اردد القوم لانه حركة
التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني
الضم وقد روي بالثلاث قوله فغض الطرف انك من نمير الضم قليل قال
في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح هذا
لفظه فان لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا
نحو رد وفر وعض هذا اكثر في كلامهم وفك افعل في التعجب التزم قال في
شرح الكافية باجماع وكانه اراد باجماع العرب لان المسموع افعل به ومنه
قوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما والا فقد
حكى الكسائي اجازة ادغامه والتزم الادغام ايضا في هلم باجماع كما قال

…هي لغة كعب وغير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر
وعض صح

في شرح الكافية فلم يقل هلم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك
على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تخيير فيهما الاولى افعل
في التعجب فانه ملتزم فكه والثاني هلم في لغة تميم فانه يلتزم ادغامه وقد
سبق في باب اسماء الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضروا
قبل وعند بني تميم فعل امر فباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا
ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها هاء
الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل
وقد تقدم ان لكونها عند تميم فعلا اتصل بها ضماير الرفع البارزة فيقال
هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون
الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة
نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير
وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة
قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث
مذهب البصريين ان هلم مركبة من هاء التنبيه ومن لم التي هي فعل
امر من قولهم لم الله شعثه اي جمع كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت
الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ
كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم
الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى
اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب
بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب الى الصواب قال
في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة اهـ خا

Copyright © King Saud University